حدث في رمضان

انتصر المسلمون بقيادة قطز على التتار في معركة عين جالوت

يصادف مثل هذا اليوم الخامس والعشرين من هذا الشهر المبارك من عام 658هـ – 1260م، ذكرى انتصار المسلمين على المغول في معركة عين جالوت، التي كانت بقيادة السلطان المملوكي (سيف الدين قطز)، حيث كان المغول قد تمكنوا من اجتياح بغداد عاصمة الخلافة الإسلامية وإسقاطها سنة 656هـ/1258م، وتم ذبح أغلب سكانها من الرجال والنساء والأطفال، وإحراق معظم مكتباتها، ورمي ما تبقى من الكتب في نهر دجلة، حتى قيل إنه أصبح لونه أزرق من كثرة الكتب التي ألقيت فيه، وتقدم المغول بعد ذلك صوب الشام بقيادة ملكهم «هولاكو»، وتمكنوا من احتلال حلب في شهر صفر من سنة 658هـ/ 1260م، وقتلوا وسفكوا الدماء في أغلب أهلها، وفي شهر رمضان من السنة نفسها تمكنوا أيضا من احتلال مدينة دمشق بعد استسلام الحاميات التي كانت تحمي المدينة، حيث كانت الخسائر البشرية أقل من خسائر مدينة حلب، ولم يبق أمام هولاكو سوى مصر التي كان يحكمها المماليك.

ومصر منذ أن فتحها المسلمون في عهد الخليفة عمر بن الخطاب سنة (20هـ) بقيادة عمرو بن العاص وهي تمثل للمسلمين موقعا مهما واستراتيجيا، فمنذ ذلك الوقت ومصر تلعب دورا كبيرا في نشر الإسلام والذب عنه وخاصة أثناء الحروب الصليبية التي حدثت بين المسلمين والصليبيين في الشام ومصر منذ سنة (690.490هـ /1291.1097م)، حيث حاول الصليبيون أكثر من مرة احتلال مصر ولم يتمكنوا لأنهم كانوا يدركون جيدا تأثير مصر على الخارطة الإسلامية آنذاك، وكانت آخر المحاولات الصليبية في ذلك الوقت هي التي قام بها الملك الفرنسي لويس التاسع سنة 647هـ/1249م، وتعرف بالحملة الصليبية السابعة.

وكانت مصر في ذلك الوقت تمر بأصعب مراحلها؛ لأن المماليك في مصر الذين أسقطوا حكم الأيوبيين بعد الانتصار على الصليبيين وإفشال حملتهم الصليبية السابعة، لم ينتهوا بعدُ من القضاء على بقايا الأيوبيين في الشام، ولم ينتهوا أيضا من المشكلات التي بينهم؛ فقد كان الظاهر بيبرس ومن معه من القادة المماليك في الشام عند الملك الناصر الأيوبي بسبب الخلاف الذي بينه وبين عزالدين أيبك، أضف إلى ذلك أن حكم مصر كان بيد صبي صغير يقال له (الملك المنصور ابن الملك المعز عزالدين أيبك الصالحي)، وعندما أحس المماليك بالخطر المغولي جمع سيف الدين قطز رجالاته واستشارهم في خلع الملك الصغير فأشاروا عليه بذلك، فتم خلعه في آخر شهر ذي القعدة من سنة 657هـ 1259م، وأصبح «قطز» هو الملك وتلقب «بالمظفر».

بدأ السلطان «قطز» بترتيب جيشه في القاهرة، وكذلك أموره الداخلية، وذلك باستبعاد بعض الأمراء المعارضين له في خلع الصبي من الحكم، وتم استدعاء الظاهر بيبرس ومن معه من الشام، في هذه الأثناء وصلت رسل من قائد المغول يطلبون من المماليك الاستسلام أو الدخول في طاعتهم، فاستشار «قطز» مستشاريه في هؤلاء الرسل فأشاروا عليه بقتلهم، فقتلهم وعلق رؤوسهم على باب زويلة في القاهرة، ما عدا فتى صغير كان معهم تم قتله أثناء سير المعركة عندما حاول قتل السلطان «قطز»، وقام السلطان المملوكي «قطز» بأعمال استباقية قبل دخوله المعركة الفاصلة مع المغول، مثل: مهادنته الصليبيين في عكا حتى يتم تحييدهم عن هذه الحرب الفاصلة، ولهذا تمكن قطز من الاستفادة من هذه الهدنة بأن مر بجيشه عبر الأراضي التي يسيطر عليها الصليبيون بسلام، ولم يتعرض الصليبيون للجيش الإسلامي. بعد أن تحدى قطز الإنذار المغولي خرج بجيشه إلى أن وصل إلى بلدة تسمى (عين جالوت)، وهي بلدة صغيرة في الريف الفلسطيني تقع بين بيسان ونابلس، واسمها مرتبط بالقصة التي تقول: إن داود قتل جالوت في هذا المكان، وكان قائد المغول هو(كتبغا نوين) لأن ملكهم هولاكو عاد إلى بلاده بعد نبأ وفاة أخيه (منكوخان) كبير المغول، ليشارك في اختيار الأعظم الجديد للمغول، وتتفق أغلب الروايات التاريخية العربية منها والأجنبية على أن الترتيبات التي عملها قطز من ناحية التجهيزات القتالية وخطة المعركة كان لها دور كبير بعد توفيق الله سبحانه وتعالى في انتصارهم في هذه المعركة.

عموما تمكن المماليك من الانتصار على المغول انتصارا ساحقا وتم قتل قائدهم (كتبغا نوين) وملاحقة باقي فلول جيشهم في الجبال والشعاب من قبل القائد الظاهر بيبرس، وفرح المسلمون بهذا الانتصار فرحا عظيما وزفت البشائر في القاهرة ودمشق وأغلب المدن الإسلامية.

وكان للسلطان المملوكي «قطز» دور كبير في هذه المعركة، وذلك ببثه الحماسة في نفوس المسلمين الذين قدموا من كل مكان للمشاركة في هذه المعركة الفاصلة، وإشعال الحمية والغيرة في نفوس جيشه وإلهاب مشاعرهم نحو الشهادة أو النصر، وثباته في المعركة، حيث يُذكر عنه أنه لما التحم القتال ووقعت الصدمة الأولى اضطر جناح عسكره إلى التراجع، فلما رأى «قطز» ذلك رمى خوذته عن رأسه وصاح: وا إسلاماه! وقيل إنه مرّغ نفسه في التراب حتى ألهب الحماسة في جيشه، وحمل على المغول حملة رجل واحد، وتبعه باقي الجيش الإسلامي؛ حيث ساق الله لهم النصر والظفر على أعداء الإسلام والمسلمين.

وتعد معركة عين جالوت من المعارك الفاصلة في تاريخنا الإسلامي؛ لأن هذا الانتصار أنقذ العالم الإسلامي من خطر كبير كاد أن يحدق بهم، حيث هدأ الناس بعد هذا الانتصار وذهب خوفهم وأصبحوا في مأمن من ذلك الخطر الذي روّعهم وهدّدهم طوال وجود المغول في بلاد الشام، وكان انتصار المماليك في هذه المعركة قد ساعدهم في أن أصبح الشام تابعا لهم، وانتهى الوجود الأيوبي فيه، كما كان انتصار المماليك في هذه المعركة بمنزلة المسمار الأخير في نعش الوجود المغولي في بلاد الشام، وكذلك كان نذير شؤم للوجود الصليبي في بلاد الشام؛ حيث لم يتمكن الصليبيون من البقاء في الشام ثلاثة عقود فقط، فقد تمكن السلطان الأشرف خليل ابن السلطان قلاوون من طردهم نهائيا من بلاد الشام سنة 690هـ/ 1291م.

لذا فإن المماليك كان لهم دور كبير ومهم في الدفاع عن الإسلام في حقبة زمنية كانت من أشد الحقب على المسلمين في العصر الوسيط؛ وذلك بسبب الوجود الصليبي في بلاد الشام، والخطر المغولي الذي هددهم بصفة مستمرة، وما تم لهم ذلك إلا بقوة إيمانهم وصفاء عقيدتهم فتمكنوا من أن يكونوا حماة للإسلام والمسلمين، واستطاعوا أن يدافعوا عن البلاد الإسلامية طوال فترة حكمهم الذي استمر ما يقارب من مائتين وسبعين سنة. إن ما دفعني لفتح هذه الصفحة المشرفة من التاريخ الإسلامي المجيد ليس فقط ذكرى معركة عين جالوت، أو حتى أهمية هذه الملحمة الخالدة وتداعياتها على العالم الإسلامي والمسلمين آنذاك، بل محاولة إعادة بعث علم التاريخ بشكل عام والتاريخ العربي والإسلامي على وجه التحديد وتوطيده في نفوس الأجيال الجديدة من أبنائنا بمن فيهم المهتمون بهذا المجال، لما لاحظته من الحملة التي تشن على هذا العلم الفريد الذي أسس لحضارات، بل يمكن القول إنه المكون الأهم لأي أمة متقدمة، ولكن مع الأسف نسمع ونشاهد من بعض المثقفين أو المحسوبين عليهم من يُحمّل تاريخنا مسؤولية ما تعانيه أمتنا اليوم، وهذه فرية عظيمة ليس لها سند أو دليل، متجاهلين بقصد أو غيره أن للتاريخ فضلا عظيما على هذه الأمة، فهو بعد الدين من حفظ هويتها ولغتها.

هدم الأصنام

في الخامس والعشرين من شهر رمضان 8 هـ الموافق 15 يناير 630م بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد لهدم الأصنام ومنها العزى، كما بعث عمرو بن العاص لهدم سواع، وبعث سعد بن زيد الأشهلي لهدم مناة، فأدى كل منهم مهمته بنجاح.

أعلن أبو مسلم الخرساني الثورة على الأمويين

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك، أعلن أبو مسلم الخرساني الثورة على الأمويين، أعلنت الثورة رسميا ضد الحكم الأموي في خرسان الإيرانية، على يد سليمان إبن كثير، التف مؤيدو العباسيين حول أبو مسلم الخرساني، اتخذوا اللون الأسود في ملابسهم وراياتهم شعارا لهم، وأقيمت أول صلاة عيد الفطر تحت راية العباسيين، وتحققت لأبي مسلم الخرساني السيطرة على خرسان بعد أن دبّ العداء بين والي الأمويين على خرسان وشعبها، ثم أطلق على نفسه لقب أمير آل مُحمّد، ذعرت الحكومة الأموية في دمشق من هذه التطورات الخطيرة في خرسان فأرسلت الجيش تلوا الآخر للقضاء على الثورة، إلا أنها منيت بالفشل، فاستسلمت المدن الإيرانية الأخرى للعباسيين، وأضح الطريق إلى العراق مفتوحا، مات والي خرسان الأموي نصر إبن سيّار في الري، أي طهران حاليا، دون أن يكسب معركة واحدة ضد الثورة، وقد أمر إبراهيم إبن مُحمّد العباسي قحطبة إبن شبيب الطائي قائده في المناطق العربية بمهاجمة العراق، فهزم القائد قحطبة الوالي الأموي عليها إبن هبيرة، الذي ما لبث أن مات غرقا وهو يحاول اجتياز النهر هربا، فخلفه في القيادة إبنه حسن، دخل قحطبة الكوفة وأعلن أن الإمام هو إبراهيم العباسي، غير أن الأمويين اعتقلوه وقتلوه في الشام، فأوصى إبراهيم قبل اعتقاله بالخلافة إلى أبي العباس عبد الله إبن مُحمّد أخيه.

تغرل بق يدخل بغداد

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك الموافق للسابع عشر من شهر كانون الأول للعام الميلادي 1055، دخل تغرل بق، حفيد سلجوق مدينة بغداد، فاستقبله الخليفة العباسي القائم بأمر الله وكبار رجال الدولة وأعيانها بأعظم تكريم، وأمر الخليفة العباسي بذكر إسمه في خطبة الجمعة، كما لقبه بإسم ركن الدولة تغرل بق إمام أمير المؤمنين.

موقعة (ملاز جرد)

في الخامس والعشرين من شهر رمضان عام 463هـ الموافق 1070م، حقق المجاهد (ألب آرسلان) قائد جيوش المسلمين، وسلطان الدولة السلجوقية، انتصارًا عسكريًا فريدًا في التاريخ الإسلامي، على الدولة البيزنطية، وحلفائها الصليبيين، ووقع إمبراطور الدولة البيزنطية (رومانوس الرابع) أسيرًا في هذه الموقعة الحربية (ملاز كرد) أو (ملاز جرد)، والتي تقع بالقرب من (أخلاط) غربي آسيا الصغرى، «المنطقة التي تقع بين بيسان ونابلس بفلسطين بقيادة المظفر «سيف الدين قطز» والمغول بقيادة «كيتوبوقا»، وقد كتب الله النصر للمسلمين فحققوا فوزًا هائلًا، أوقف زحف المغول الهمج، وأنقذ الحضارة الإسلامية من الدمار.

قُتل الخليفة الراشد المنصور بن المسترشد

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك، قُتل الخليفة الراشد المنصور بن المسترشد، ودُفن في شهرستان بأصبهان، كان حسن اللون، مليح الوجه، شديد القوة، مهيبا، ولي الخلافة بعد أبيه ثم خلع فذهب مع العماد زنكي إلى أرض الموصل ثم جمع جموعا فاقتتل مع الملك مسعود في هذه السنة فذهب إلى أصبهان فقتل بعد مرضه أصابه، فقيل إنه سم، وقيل قتلته الباطنية وقيل قتله الفراشون الذين كانوا يلون أمره فالله أعلم. وقد حكى ابن الجوزي عن أبي بكر الصولي أنه قال الناس يقولون كل سادس يقوم بأمر الناس من أول الإسلام لابد أن يخلع قال ابن الجوزي فتأملت ذلك فرأيته عجبا قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الحسن فخلعه معاوية ثم يزيد ومعاوية بن يزيد ومروان وعبد الملك ثم عبد الله بن الزبير فخلع وقتل ثم الوليد ثم سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم يزيد بن هشام ثم الوليد بن يزيد فخلع وقتل ولم ينتظم لبني أمية بعده أمر حتى قام السفاح العباسي ثم أخوه المنصور ثم المهدي ثم الهادي ثم الرشيد ثم الأمين فخلع وقتل ثم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل والمنتصر ثم المستعين فخلع ثم قتل ثم المعتز والمهتدي والمعتمد والمعتضد والمكتفي ثم المقتدر فخلع ثم أعيد فقتل ثم القاهر والراضي والمتقي والمكتفي والمطيع ثم الطائع فخلع ثم القادر والقائم والمقتدي والمستظهر والمسترشد ثم الراشد فخلع وقتل.

مولد فخر الدين الرازي

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك مولد الفقيه والأصولي الكبير «مُحمّد بن عمر بن الحسن بن علي»، المعروف بـ «فخر الدين الرازي»، صاحب تفسير القرآن الكريم «مفاتيح الغيب» وهو من أجل التفاسير وأشهرها، وقد تجاوزت مؤلفاته أكثر من مائة كتاب.

رحيل قاضي القضاة شهاب الدين بن الخويي

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك المصادف ليوم الخميس لتاسع عشر من شهر آب للعام الميلادي 1294، كان رحيل قاضي القضاة شهاب الدين بن الخويي، أصله من خوي، إشتغل وحصّل علوما كثيرة، وصنف كتبا كثيرة، وله نظم علوم الحديث، وكفاية المتحفظ، وغير ذلك، وقد سمع الحديث، ولي قضاء القدس، ثم ولي مدينة حلب، ثم ولي قضاء القاهرة، ثم قدم على قضاء الشام مع تدريس العادلية والغزالية وغيرهما، وكان من حسنات الزمان وأكابر العلماء الأعلام، عفيفا نزيها، بارعا، محبا للحديث وعلمه وعلمائه، توفي في هذا اليوم عن سبع وستين سنة، صُلي عليه ودُفن من يومه بتربة والده بسفح جبل قاسيون في سوريا.

وصل القائد الفرنسي الجنرال دي سكس إلى جزيرة فيلة

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك المصادف للثاني من شهر آذار للعام الميلادي 1799، وصل القائد الفرنسي الجنرال دي سكس إلى جزيرة فيلة، جنوب مصر، مطاردا لجيوش المماليك المنهزمة بقيادة مراد بك، ضمن تداعيات الحملة الفرنسية على مصر التي قادها نابليون بونابرت، ووصلت إلى سواحل الإسكندرية في السابع عشر من شهر محرّم للعام 1213 للهجرة النبوية الشريفة.

الفرنسيون يدخلون مدينة تلمسان الجزائرية

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك الفرنسيون يدخلون مدينة تلمسان الجزائرية بعدما اضطر الأمير عبد القادر الجزائري إلى الانسحاب إلى مدينة وجدة على الحدود مع المغرب.

«اعلموا أن غايتي القصوى اتحاد الملة المحمّدية، والقيام بالشعائر الأحمدية وعلى الله الاتكال في ذلك كله».

هذه كلمات المجاهد حين يحكم، والمستضعف حين يتمكن، خرجت قوية صادقة من قلبه الأبيّ حين أقيمت دولته، وأعليت رايته، إنه عبد القادر الجزائري.. المجاهد الذي ما وجد أهل الجزائر سواه لينصّبوه إمامًا للمجاهدين وهو ابن الخامسة والعشرين، وأرادوه «سلطانا» فأبى أن يكون إلا «أمير الجهاد»، فهو محط انظارنا، والجدير باعتبارنا، وهو شخصية تمتلئ حياتها بعبرة لأولي الأبصار وتذكرة لأهل الاعتبار.

هو عبد القادر ابن الأمير محيي الدين الحسيني، يتصل نسبه بالإمام الحسين بن علي ولد في 23 من رجب عام 1222هـ / مايو 1807م، وذلك بقرية «القيطنة» بوادي الحمام من منطقة «وهران» بالمغرب الأوسط أو الجزائر، ثم انتقل والده إلى مدينة وهران، ولم يكن الوالد هملا بين الناس، بل كان ممن لا يسكتون على الظلم، فكان من الطبيعي أن يصطدم مع الحاكم العثماني لمدينة «وهران»، وأدى هذا إلى تحديد إقامة الوالد في بيته، فاختار أن يخرج من الجزائر كلها في رحلة طويلة، وكان الإذن له بالخروج لفريضة الحج عام 1241هـ/ 1825م، فخرج الوالد واصطحب ابنه عبد القادر معه، فكانت رحلة عبد القادر إلى تونس ثم مصر ثم الحجاز ثم البلاد الشامية ثم بغداد، ثم العودة إلى الحجاز، ثم العودة إلى الجزائر مارًا بمصر وبرقة وطرابلس ثم تونس، وأخيرًا إلى الجزائر من جديد عام 1828م، فكانت رحلة تعلم ومشاهدة ومعايشة للوطن العربي في هذه الفترة من تاريخه، وما لبث الوالد وابنه أن استقرا في قريتهم «قيطنة»، ولم يمض وقت طويل حتى تعرضت الجزائر لحملة عسكرية فرنسية شرسة، وتمكنت فرنسا من احتلال العاصمة فعلًا في 5 يوليو 1830م، واستسلم الحاكم العثماني سريعًا، ولكن الشعب الجزائري كان له رأي آخر، بادر الأمير عبد القادر بإعداد جيشه، ونزول الميدان ليحقق انتصارات متلاحقة على الفرنسيين، وسعى في ذات الوقت إلى التأليف بين القبائل وفض النزاعات بينها، وقد كانت بطولته في المعارك مثار الإعجاب من العدو والصديق فقد رآه الجميع في موقعة «خنق النطاح» التي أصيبت ملابسه كلها بالرصاص وقتل فرسه ومع ذلك استمر في القتال حتى حاز النصر على عدوه، وأمام هذه البطولة اضطرت فرنسا إلى عقد اتفاقية هدنة معه وهي اتفاقية «دي ميشيل» في عام 1834، وبهذه الاتفاقية اعترفت فرنسا بدولة الأمير عبد القادر، وبذلك بدأ الأمير يتجه إلى أحوال البلاد ينظم شؤونها ويعمرها ويطورها، وقد نجح الأمير في تأمين بلاده إلى الدرجة التي عبر عنها مؤرخ فرنسي بقوله: «يستطيع الطفل أن يطوف ملكه منفردًا، على رأسه تاج من ذهب، دون أن يصيبه أذى!!».. وقبل أن يمر عام على الاتفاقية نقض القائد الفرنسي الهدنة، وناصره في هذه المرة بعض القبائل في مواجهة الأمير عبد القادر، ونادى الأمير في قومه بالجهاد ونظم الجميع صفوف القتال، وكانت المعارك الأولى رسالة قوية لفرنسا وخاصة موقعة «المقطع» حيث نزلت بالقوات الفرنسية هزائم قضت على قوتها الضاربة تحت قيادة «تريزيل» الحاكم الفرنسي.ولكن فرنسا أرادت الانتقام فأرسلت قوات جديدة وقيادة جديدة، واستطاعت القوات الفرنسية دخول عاصمة الأمير وهي مدينة «المعسكر» وأحرقتها، ولولا مطر غزير أرسله الله في هذا اليوم ما بقي فيها حجر على حجر، ولكن الأمير استطاع تحقيق مجموعة من الانتصارات دفعت فرنسا لتغيير القيادة من جديد ليأتي القائد الفرنسي الماكر الجنرال «بيجو»؛ ولكن الأمير نجح في إحراز نصر على القائد الجديد في منطقة «وادي تفنة» أجبرت القائد الفرنسي على عقد معاهدة هدنة جديدة عُرفت باسم «معاهد تافنة» في عام 1837م.وعاد الأمير لإصلاح حال بلاده وترميم ما أحدثته المعارك بالحصون والقلاع وتنظيم شؤون البلاد، وفي نفس الوقت كان القائد الفرنسي «بيجو» يستعد بجيوش جديدة، ويكرر الفرنسيون نقض المعاهدة في عام 1839م، ويبدأ القائد الفرنسي يلجأ إلى الوحشية في هجومه على المدنيين العزل فقتل النساء والأطفال والشيوخ، وحرق القرى والمدن التي تساند الأمير، واستطاع القائد الفرنسي أن يحقق عدة انتصارات على الأمير عبد القادر، ويضطر الأمير إلى اللجوء إلى بلاد المغرب الأقصى، ويهدد الفرنسيون السلطان المغربي، ولم يستجب السلطان لتهديدهم في أول الأمر ، وساند الأمير في حركته من أجل استرداد وطنه، ولكن الفرنسيين يضربون طنجة وموغادور بالقنابل من البحر، وتحت وطأة الهجوم الفرنسي يضطر السلطان إلى طرد الأمير عبد القادر، بل ويتعهد للفرنسيين بالقبض عليه.

ظل الأمير عبد القادر في سجون فرنسا يعاني من الإهانة والتضييق حتى عام 1852م ثم استدعاه نابليون الثالث بعد توليه الحكم، وأكرم نزله، وأقام له المآدب الفاخرة ليقابل وزراء ووجهاء فرنسا، ويتناول الأمير كافة الشئون السياسية والعسكرية والعلمية، مما أثار إعجاب الجميع بذكائه وخبرته، ودُعي الأمير لكي يتخذ من فرنسا وطنا ثانيا له، ولكنه رفض، ورحل إلى الشرق، حيث استانبول والسلطان عبد المجيد، والتقى فيها بسفراء الدول الأجنبية، ثم استقر به المقام في دمشق منذ عام 1856م وفيها أخذ مكانة بين الوجهاء والعلماء، وقام بالتدريس في المسجد الأموي كما قام بالتدريس قبل ذلك في المدرسة الأشرفية، وفي المدرسة الحقيقية.وفي عام 1276/ 1860 تتحرك شرارة الفتنة بين المسلمين والنصارى في منطقة الشام، ويكون للأمير دور فعال في حماية أكثر من 15 ألف من النصارى، إذ استضافهم في منازله، وافاه الأجل بدمشق في منتصف ليلة 19 رجب 1300هـ/ 24 من مايو 1883 عن عمر يناهز 76 عامًا، وقد دفن بجوار الشيخ ابن عربي بالصالحية.

القائد العثماني أحمد مختار باشا ينتصر على الجيش الروسي في معركة «يخنيلر»

في مثل هذا اليوم من شهر رمضان المُبارك، القائد العثماني أحمد مختار باشا ينتصر على الجيش الروسي في معركة «يخنيلر»، واستطاع إحراز هذا الانتصار بجيش قوامه 34 ألف جندي على الجيش الروسي المكون من 740 ألف جندي، وخسر الروس في هذه المعركة 10 آلاف قتيل.